

41- التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (أ د سامي الصغير- 52 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ علي بن أبي العز رحمه الله تعالى كتاب شرح العقدة الطحاوية قال رحمه الله في حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه الذي رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء - [00:00:00](#) اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. اللهم اني اسألك خشيتك بالغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في الغنى والفقر - [00:00:17](#) واسألك نعيما لا ينفد واسألك قرة عين لا تنقطع. واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر الى وجهك الى وجهك الكريم والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين - [00:00:34](#)

طيب هذا الحديث حديث عمر رضي الله عنه اه فيه هذا الدعاء الذي يعتبر من جوامع الدعاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم بعلمك الغيب - [00:00:57](#) هذا توسل الى الله تعالى بصفة من صفاته وهي العلم علمه للغيب والغيب كل ما غاب والغيب نوعان غيب مطلق وغيب نسبي الغيب المطلق هو الذي لا يعلمه احد سوى الله عز وجل - [00:01:11](#) والغيب النسبي هو ما يعلمه احد دون احد فمثلا في المسجد نحن نعلم بوجود شخص بوجود فلان او فلان او بحصول كذا وكذا من خارج المسجد لا يعلم ذلك - [00:01:36](#) لكن هذا الغيب ليس غيبا مطلقا وانما هو غيب نسبي اذا الغيب نوعان غيب مطلق وهو ما غاب وخفي على كل احد بحيث لا يعلمه الا الله عز وجل والثاني غيب نسبي - [00:01:55](#) وهو ما يكون خفيا او غائبا عن شخص دون اخر وقدرتك على الخلق القدرة هي وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا عجز هذي القدرة وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا عجز - [00:02:12](#) واما القوة فهي الوصف الذي يتمكن به الفاعل من الفعل بلا ضعف والفرق بين القدرة والقوة من وجهين الوجه الاول ان القدرة يقابلها العجز واما القوة سيقابلها الضعف - [00:02:37](#) قال الله عز وجل وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما وقال تعالى الله الذي خلقكم من طعف ثم جعل من بعد طعف قوة - [00:03:08](#) وقابل الضعف بالقوة الوصف الثاني الفرق الثاني من الفروق ان القوة لانه يوصف بها من كان له شعور ومن لا شعور له بخلاف القدرة فلا يوصف بها الا ما من كان له شعور او ما كان له شعور - [00:03:26](#) تقول مثلا رجل قادر ورجل قوي وتقول جدار قوي ولا تقل جدار قادر القدرة فالقوة فالقدرة لا يوصف بها الا ما كان له شعور ايضا هذا توسل بقدرة الله عز وجل وقدرتك على الخلق - [00:03:51](#) والخلق بمعنى اليجاد احييني ما كانت الحياة خيرا لي ما هنا مصدرية ظرفية يعني احييني مدة كون الحياة خيرا لي اذا كنت تعلم ان الحياة خيرا لي بحيث اتزود من الاعمال الصالحة - [00:04:22](#)

واعملوا خيرا فاحييني وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي يعني اذا كان في سابق علمك ان بقائي في الدنيا ليس خيرا وان الوفاة هي خير لكوني اتعرض للفتن او انهلك في الذنوب والمعاصي - [00:04:44](#)

فتوفني ثم قال اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة الخشية اخص من الخوف لانها خوف مع العلم بالمخشي وعظمته بخلاف الخوف فانه يكون من من ضعف الخائف لا من قوة لا من عظمة المخوف - [00:05:04](#)

خشيتك في الغيب والشهادة. يعني في حال الغيب وفي حال الشهادة. في حال في حال ما اذا كنت مختفيا عن الناس وفيما وفي حال ما اذا كنت امامهم. يعني في السراء - [00:05:32](#)

والضراء والشدة والرخاء واسألك كلمتا الحق بالغضب والرضا الحق هو الشيء الثابت فسأل الله تعالى كلمة الحق في الغضب والرضا يعني في حال الغضب وحال الرضا لان الانسان قد يحمله الغضب على ترك قول الحق - [00:05:50](#)

وقد يحمله الرضا على المداينة. وعدم قول الحق احيانا يكون في حال غضبه يميل عن الحق ولا يقوله او في حال الرضا قد اذا رضي عن شخص لا يقول ما فيه من حق - [00:06:16](#)

وقد يحصل منه حيف وظلم فسأل الله تعالى ان يقول كلمة الحق في حال غضبه وفي حال رضاه قال واسألك القصد في الفقر في الغنى والفقر. القصد اي التوسط في الغنى والفقر - [00:06:34](#)

بحيث لا يحمله الغنى على الاسراف والتبذير ولا يحمله الفقر على التقتير بل يكون وسطا كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما - [00:06:56](#)

قال واسألك نعيما لا ينفد نعيما لا ينفذ اي لا ينتهي وهو نعيم الجنة كما قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق ان هذا لرزقنا ما له من نفاد - [00:07:16](#)

فهو نعيم الجنة. اما نعيم الدنيا فهو ينفد. اما ان تذهب عنه واما ان يذهب عنك قال وقرة عين لا تنقطع يعني اسألك قرة العين وهي السرور الذي لا ينقطع - [00:07:36](#)

وهذا ايضا انما يكون في الجنة بحيث ان الانسان تقر عينه. اما في الدنيا فان قرة العين لا تدوم بل قد يحصل شيء من الحزن وقد يحصل شيء من الكدر - [00:07:52](#)

وعلى هذا فقلوه وقرة عين لا تنقطع. هذا ايضا من الاوصاف التي لا تكون الا في الجنة قال واسألك الرضا بعد القضاء اي اذا قضيت قضاء ورضني بهذا القضاء بحيث لا - [00:08:15](#)

اتسخط على قضائك لا يقبل لا بقلبي ولا بلسان ولا بجوارحي اسألك الرضا بعد القضاء ولهذا جاء في بعض الاحاديث وان كان في صحته مقال انه كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رضني بقضائك - [00:08:33](#)

وبارك لي في قدرك حتى لا احب تقديم ما اخرت ولا تأخير ما قدمت قال واسألك برد العيش بعد الموت العيش بعد الموت يحتمل ان المراد برد العيش اي اي العيش البارد بعد الموت - [00:08:58](#)

حيث يقيه الله عز وجل من عذاب القبر وعذاب النار لانهم اذا وقي حصل له برد العيش ويحتمل ان المراد اسألك برد العيش يعني العيش الذي يحصل به النعيم والسرور بعد موت - [00:09:21](#)

وذلك دخول الجنة قال واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم الله عز وجل النظر الى وجهه وهو اعظم نعيم يعطى لاهل الجنة ولهذا قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:09:41](#)

وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة لانها النظر الى وجه الله عز وجل والشوق الى لقاءك. اي اسألك الشوق الى لقاءك بان تكون نفسي مشتاقة تائقة الى لقاءك - [00:10:03](#)

والشوق الى لقاء الله يحمل العبد على فعل ما يرضي الله بحيث انه يستكثر من الطاعات ومن العبادات التي تكون سببا في لقاء الله تعالى يقول في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة - [00:10:19](#)

هذا عائد على قول والشوق يعني اسألك الشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة بحيث لا اتعرض في حياتي الى ضراء

تضرني من المصائب ونحوها او الفتن - 00:10:46

التي تظلني عن سبيلك وعن طريقك اللهم زينا بزينة الايمان وجعلنا هداة مهتدين. اللهم زينا اي زين ظواهرنا وبواطننا بزينة الايمان في هذا الوصف بحيث نكون بقلوبنا والسنننا وجوارحنا مصدقين لك منقادين مدعنين - 00:11:07

واجعلنا اي صيرنا هداة مهتدين هداة لغيرنا مهتدين بانفسنا يهدي نفسه ويهدي غيره نعم احسن الله اليك قال رحمه الله لقد سمى الله ورسوله صفات الله علما وقدره وقوة. وقال تعالى - 00:11:42

ثم جعل من من بعد ضعف قوة وانه لذو علم لما علمناه ومعلوم ان انه ليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة ونظائر هذا كثيرة وهذا لازم لجميع العقلاء. يعني كان يقول انه لا يلزم من من الاشتراك ذاتين في صفة - 00:12:07

ان يتساوى فيها ان يتساوى في حتى بين المخلوقين زيد عنده علم وعمرو عنده علم. لكن لا يمكن ان يكون علمهما واحدا او حفظهما واحدا لابد من الخلاف فاذا كان هذا الاختلاف في المخلوق - 00:12:28

فما بالك بالاختلاف بين الخالق والمخلوق الخالق له صفة العلم من صفاته العلم والمخلوق من صفاته العلم لكن لا يلزم من اشتراكهما في الصفة ان يتساوى فيها من حيث اصل العلم - 00:12:48

ومن حيث من حيث ما يتعلق بالعلم من اللوازم الخالق عز وجل له من العلم ما يختص به وهو العلم المطلق الذي لم يسبق بعدم ولا يلحقه نسيان فهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما - 00:13:10

يكون لو كان كيف يكون يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون اما علم المخلوق فهو محفوف بامريرين او الامر الاول جاهلون سابق والثاني نسيان لاحق فهو قبل ان يعلم كان - 00:13:29

جاهلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم هذا العلم يحفه النسيان ولهذا قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:13:52

وهذا لازم لجميع العقلاء فان من نفع صفة من صفاته التي وصف الله بها نفسه كالرضا والغضب والمحبة والبغض ونحو ذلك وزعم ان ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم قيل له فانت تثبت له الارادة والكلام والسمع والبصر - 00:14:10

مع ان ما تثبته مع ان ما تثبته له ليس مثل صفات المخلوقين فقل فيما نفيتة واثبت واثبته الله ورسوله مثل قولك فيما اثبتت اذا لا فرق بينهما طيب اذا يقول المؤلف فان من نفع صفة من صفات الله التي وصف بها نفسه كالرضا والغضب والمحبة والبغض ونحو ذلك - 00:14:29

الاشاعرة الاشاعرة لا يثبتون من صفات الله عز وجل سوى سبع صفات الحياة والكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر وينفون عنه بقية الصفات - 00:14:53

يقول المؤلف رحمه الله وزعم ان ذلك يستلزم التشبيه. اذا قلنا له اثبت لله عز وجل محبة قال لا. المحبة يستلزم التشبيه الخالق بالمخلوق لان المحبة ميل الميل الى ما يلائم - 00:15:13

وهذا يستلزم تشبيه الله عز وجل بخلقه وكذلك البغض وكذلك الغضب. يقول المؤلف انت تثبت لله عز وجل الارادة والكلام والسمع والبصر والمخلوق له ارادة وكلام وسمع وبصر فلماذا تنفي - 00:15:31

الصفات السابقة بدعوى التشبيه وتثبت هذه الصفات وتنفي التشبيه فاما ان تنفي الجميع واما ان تثبت الجميع اذا كانت العلة ان اثباتها يستلزم التشبيه اذا كانت العلة ان اثبات الصفات السابقة يستلزم التشبيه. اذا ما اثبته من الصفات يستلزم التشبيه. نعم - 00:15:55

احسن الله اليك قال رحمه الله فان قال انا لا اثبت شيئا من الصفات قيل له فانت تثبت له الاسماء الحسنى مثل حي عليم قدير والعبد يسمى بهذه الاسماء وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء مماثلا لما يثبت للعبد - 00:16:21

وقل في صفاته نظير قولك في مسمى اسمائه فان قال بل يقال اذا كنت تثبت لله عز وجل ذاتا لا تماثل ذوات المخلوقين فاثبت له صفات لا تماثل صفات المخلوقين - 00:16:41

فالقول في الصفات كالقول في الذات وكما انه سبحانه وتعالى له ذات له ذات لا تماثل ذوات المخلوقين وكذلك ايضا له من الصفات له صفات لا تماثل صفات المخلوقين احسن الله اليك. قال رحمه الله فان قال وانا لا اثبت له الاسماء الحسنی. بل اقول هي مجاز وهي اسماء وهي اسماء - [00:16:59](#)

لبعض مبتدعاته لقول غلاة الباطنية والمتفلسفة قيل له فلا بد ان تعتقد انه موجود حق قائم بنفسه والجسم موجود قائم بنفسه وليس هو مماثلا له فان قال انا لا اثبت شيئا بل انكر وجود الواحد وجود الواجب - [00:17:24](#)

قيل له معلوم بصريح العقل ان الموجود اما واجب بنفسه واما غير واجب بنفسه واما قديم ازلي واما حادث كائن بعد ان لم يكن واما مخلوق مفتقر الى خالق واجب بنفسه الواجب بنفسه يعني واجب الوجود - [00:17:44](#)

هو ما اوجد نفسه ولم يوجد غيره وماؤه وجد من نفسه ولم يوجد او لم يوجد غيره قال واما غير واجب بنفسه. واما قديم ازلي واما حادث كائن بعد ان لم يكن - [00:18:02](#)

لان الاشياء اما واجب الوجود واما جائز الوجود فواجب الوجود هو ما لم يوجد احد. بل وجد من نفسه وجائز الوجود هو ما جاز عن يوجد او لا وهو ما - [00:18:21](#)

اوجد من الغير. يعني كان كان للغيري تدخلا في وجوده. وهو المخلوق. نعم احسن الله الي قال رحمه الله واما مخلوق مفتقر الى خالق واما غير مخلوق ولا مفتقر الى خالق - [00:18:38](#)

واما فقير الى ما سواه واما غني عما سواه وغير الواجب بنفسه لا يكون الا بالواجب بنفسه والحادث لا يكون الا بقديم. غير الواجب بنفسه مثل ادمي المخلوقات لا يكون لا يحصل الا بالواجب بنفسه. من الذي اوجده - [00:18:54](#)

نعم هو الله عز وجل. اذا الذي اوجد غير الواجب هو الواجب احسن الله الي قال رحمه الله والحادث لا يكون الا بقديم والمخلوق لا يكون الا بخالق والفقير لا يكون الا بغني عنه - [00:19:13](#)

فقد لزم على تقدير النقيضين وجود موجي وجود موجود واجب بنفسه قديم ازلي خالق غني عما سواه وما سواه بخلاف ذلك وقد علم بالحس والضرورة وجود موجود. وجود موجود حادث كائن بعد ان لم يكن - [00:19:31](#)

والحادث لا يكون واجبا بنفسه. ولا قديما ازليا ولا خالقا لما سواه. ولا غنيا عما سواه فثبت بالضرورة وجود موجودين احدهما واجب والآخر والآخر ممكن. احدهما قديم والآخر حادث. احدهما غني والآخر - [00:19:51](#)

فقير احدهما خالق والآخر مخلوق وهما متفقان في كون كل منهما شيئا موجودا ثابتا ومن المعلوم ايضا ان احدهما ليس مماثلا للآخر في حقيقته اذ لو كان كذلك لتماثل فيما يجب ويجوز ويمتنع - [00:20:09](#)

واحدهما يجب قدمه وهو موجود بنفسه. والآخر لا لا يجب قدمه ولا هو موجود بنفسه واحدهما خالق والآخر ليس بخالق. واحدهما غني عما سواه والآخر فقير. فلو تماثل لزم ان يكون كل منهما واجب - [00:20:30](#)

القدم ليس بواجب القدم موجودا بنفسه غير موجودا بنفسه خالقا ليس بخالق غنيا غير غني فيلزم اجتماع الضدين على تقديم تماثلهما فعلم ان تماثلهما منتف بصريح العقل كما هو منتف بنصوص الشرع - [00:20:47](#)

علم بهذه الدالة اتفاقهما من وجه واختلافهما من وجه فمن نفى ما اتفقا فيه كان معطلا قائلا للباطل. ومن جعلهما متماثلين كان مشبها قائلا للباطل والله اعلم وذلك لانهما وان اتفقا في مسمى ما اتفقا فيه - [00:21:06](#)

الله تعالى مختص بوجوده وعلمه وقدرته وسائر صفاته والعبد لا يشركه في شيء من ذلك والعبد ايضا مختص بوجوده وعلمه وقدرته. والله تعالى منزّه عن مشاركة العبد في خصائصه واذا اتفقا في مسمى الوجود والعلم والقدرة فهذا المشترك مطلق كلي يوجد في

الاذهان لا في الاعيان. والموجود في الاعيان مختص - [00:21:25](#)

الاشتراك في وهذا موضع اضطرب فيه كثير من النظار حيث توهموا ان الاتفاق في مسمى هذه الاشياء يوجب ان يكون الوجود ان يكون الوجود للذي الذي للرب كالوجود الذي للعبد - [00:21:50](#)

وطائفة ظنت ان لفظ الوجود يقال بالاشتراك اللفظي وكابروا عقولهم فان هذه الاسماء عامة قابلة للتقسيم كما يقال الموجود ينقسم

الى واجب وممكن وقديم وحادث ومولد التقسيم مشترك بين الاقسام واللفظ المشترك كلفظ - [00:22:07](#)

لفظ المشتري الواقع على المبتاع والكوكب لا ينقسم معناه ولكن يقال لفظ المشتري يقال على كذا وعلى كذا وامثال هذه المقالات التي قد بسط الكلام عليها في موضعه واصل الخطأ والغلط توهمهم ان هذه الاشياء العامة الكلية - [00:22:27](#)

يكون مسماها المطلق الكلي هو بعينه ثابتا في هذا المعين وهذا المعين وليس كذلك فان ما يوجد في الخارج لا يوجد مطلقا كليا. لا يوجد الا ان معيننا مختصا وهذه الاسماء اذا سمي الله بها كان مسماها معيننا مختصا به - [00:22:46](#)

فاذا سمي بها العبد كان مسماها مختصا به فوجود الله وحياته لا يشاركه فيها غيره بل وجود هذه الموجودات الموجودة المعين لا يشاركه فيه غيره. فكيف بوجود الخالق الا ترى انك تقول هذا هو ذاك؟ فالمشار اليه واحد لكن بوجهين مختلفين - [00:23:07](#)

وبهذا ومثله يتبين لك ان المشبهة اخذوا هذا المعنى وزادوا فيه على الحق فضلوا وان المعطلة اخذوا نفيا مماثلة بوجه من الوجوه وزادوا فيه على الحق حتى ضلوا وان كتاب الله قد وان كتاب وان كتاب الله دل على الحق المحض - [00:23:28](#)

الذي تعقله العقول السليمة الصحيحة وهو الحق المعتدل الذي لا انحراف فيه فالنفاة احسن في تنزيه الخالق سبحانه عن التشبيه بشيء من خلقه. ولكن اساءوا في نفي المعاني الثابتة لله تعالى في نفس الامر - [00:23:48](#)

والمشبهة احسن في اثبات الصفات ولكن اساءوا بزيادة التشبيه واعلم يعني خلاصة انه ان هؤلاء غلوا في النفي واولئك غلوا في الاثبات الذين غلوا في النفي في الله عز وجل نفوا جميع الصفات عنه - [00:24:04](#)

والذين غلوا في الاثبات شبهوه بخلقه وكلاهما طريق ضال كما بيض رحمه الله احسن الله اليك قال رحمه الله واعلم ان المخاطب لا يفهم المعاني المعبر عنها باللفظ الا ان يعرف عينها - [00:24:21](#)

او ما يناسب عينها ويكون بينهما قدر مشترك ومشابهة في اصل المعنى والا فلا يمكن تفهيم المخاطبين بدون هذا قط حتى في اول تعليم معاني الكلام بتعليم معاني الالفاظ المفردة. مثل تربية الصبي الذي يعلم طيب هذه المؤلف رحمه الله اشير الى قاعدة وهي ان - [00:24:41](#)

لا يعرف كل شيء الشيء لا يعرف الا بمشاهدته او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق كل شيء لا يمكن ان يعرف الا بمشاهدته يقول انظر الى هذا الشيء او مشاهدة نظيره بان اقول الذي قلت لك مثل هذا - [00:25:02](#)

او الخبر الصادق ان يرد خبر صادق في صفته. ما سوى ذلك لا يمكن احسن الله اليك. قال رحمه الله حتى في اول تعليم معاني الكلام بتعليم معاني الالفاظ المفردة. مثل تربية الصبي الذي يعلم البيان واللغة. ينطق له باللفظ المفرد - [00:25:25](#)

ويشار له الى معناه ان كان مشهودا بالاحساس الظاهر او الباطن فيقال له لبن خبز ام اب سماء ارض شمس يقول اه ينطق له باللفظ ويشار له ويشار له الى معناه - [00:25:47](#)

صورته حتى ترسخ في ذهنه تعليم الابتدائي الابتدائي الذي يعلمونهم الحروف والكلمات يضعون مثلا لبن يضع صورة نخلة يضع صورة نخلة وهكذا حتى يرسخ اللفظ والمعنى في ذهنه يعني كده قلت لبن ما يعرف لا يعرف ما تدل عليه هذه المعنى لكن اذا قلت لبن واريته هذا اللبن عرف ان هذا هو اللبن - [00:26:05](#)

عرف ان هذا هو الخبز الى غير ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فيقال له لبن خبز ام اب سماء ارض شمس قمر ماء ويشار له مع العبارة الى كل مسمى من هذه المسميات - [00:26:37](#)

والا لم يفهم معنى اللفظ ومراد الناطق به وليس احد من بني ادم يستغني عن التعليم السمعي كيف وادم ابو البشر اول ما علمه الله تعالى اصول الدالة السمعية وهي الاسماء كلها. وكلمه وعلمه بخطاب الوحي - [00:26:53](#)

ما لم يعلمه بمجرد العقل فدلالة اللفظ على المعنى هي هي بواسطة دلالة على ما عناه المتكلم واراده واراداته وعنايته في قلبه. فلا يعرف باللفظ ابتداء ولكن يعرف المعنى بغير اللفظ حتى يعلم - [00:27:11](#)

اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد بذلك اللفظ ويعنى به فاذا عرف ذلك ثم سمع اللفظ مرة ثانية عرف المعنى المراد بلا اشارة اليه وان كانت الاشارة اليه وان كانت الاشارة الى ما يحس الى ما يحس بالباطن مثل الجوع والشبع والري والعطش والري والري -

والعطش والحزن والفرح فانه لا يعرف اسم ذلك حتى يجده من نفسه. فاذا وجده اشير له اليه وعرف ان اسمه كذا والاشارة مثلا الصبي الصغير يحس يشعر بالجوع لكن ما لا يعرف ان هذا جوع - [00:27:54](#)

الجوع انت جوعان واحس به عرف معنى الجوع عرف معنى الجوع. فاذا علم اللفظ وشاهد المعنى او الصورة حينئذ يرسخ في ذهنه فانت اول حين تعلم تقول هذا لبن وتريه اللبن - [00:28:12](#)

فيما بعد اذا قلت هل تريد هل تريد لبنا يتصور ماذا اللبن الذي اريته اياه في الاول كذلك ايضا حتى بالنسبة للمعاني التي ليست يعني اشياء محسوسة الجوع والشبع والري والعطش - [00:28:31](#)

قد يريد ما ان لا لا يستطيع ان يقول انا عطشان او اريد ماء او ظمئي وعطشي لكن اذا قلت انت عطشان واسقيته ما ان عرف ان هذا هو العطش نعم - [00:28:52](#)

احسن الله اليك. نعم؟ اذا اذا ترقص الناس صغير مرة عاد ما ما يفهم لكنه ما الذي اعلى مثلا لخمس سنوات او ست سنوات يقول جوعان هذا الاحساس احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:29:08](#)

والاشارة تارة تكون الى جوع نفسه او عطش نفسه مثل ان يراه انه قد جاع فيقول له جعت ان جعت انت جائع فيسمع اللفظ ويعلم ما عينه بالاشارة. نعم بيكي مثلا - [00:29:35](#)

بيكي ويقول انت ما الذي وش فيك دعاء جائع عطشان اريد ماء قال انت عطشان عرف ان هذا الذي فيه عطش او قال اريد طعام عرف ان الذي فيه ولهذا يقول والاشارة تارة تكون الى جوع نفسه او عطش نفسه مثل - [00:29:50](#)

ان يراه انه قد جاء طفل جائع فيقول جعت انت جعت انت جائع فيسمع هذا اللفظ انت جائع فيعرف ان هذه الصفة التي فيه جوع احسن الله اليك قال رحمه الله او ما يجري مجراها من القرائن التي تعين المراد - [00:30:14](#)

مثل نظر مثل نظر امه اليه في حال جوعه وادراكه بنظرها او نحوه انها تعني جوعه او يسمعه او يسمعهم يعبرون بذلك عن جوع غيره اذا عرف ذلك المخاطب المتكلم اذا اراد بيان معن معان فلا يخلو اما ان يكون مما ادركها المخاطب المستمع باحساسه وشهوده - [00:30:39](#)

او او بمعقوله واما ان لا يكون كذلك ان كانت من القسمين الاولين لم يحتج الا الى معرفة اللغة بان يكون قد عرف معاني الالفاظ المفردة ومعنى التركيب واذا قيل له بعد ذلك الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ او قيل له والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم - [00:31:04](#)

المستمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون ونحو ذلك فهم المخاطب بما ادركه بحسه وان كانت المعاني التي يراد تعريفه بها ليست مما احسه وشهده بعينه. والاب ولا بحيث صار له معقول كلي يتناوله يتناولها حتى يفهم بها المراد بتلك الالفاظ - [00:31:28](#)

بل هي مما لم يدركه بشيء من حواسه الباطنة والظاهرة ولا بد في تعريفه من طريق القياس والتمثيل والاعتبار بما بينه وبين معقولات الامور التي شاهدها من التشابه والتناسب وكلما كان التمثيل اقوى كان البيان احسن والفهم اكمل - [00:31:49](#)

الرسول صلوات فالرسول صلوات الله وسلامه عليه. لما بين لنا امورا لم تكن معروفة قبل ذلك. وليس في لغتهم لفظ يدل عليها بعينها اتى بالفاظ تناسب معانيها تلك تناسب معانيها تلك المعاني - [00:32:09](#)

وجعلها اسماء لها فيكون بينهما قدر مشترك الصلاة والزكاة والصوم والايامن والكفر وكذلك لما اخبرنا بامور تتعلق بالايمان بالله وباليوم الآخر وهم لم يكونوا يعرفونها قبل ذلك حتى يكون لهم الفاظ تدل عليها بعينها - [00:32:26](#)

اخذ من لغة الفاضل مناسبة المناسبة لتلك لما تدل عليه من القدر المشترك بين تلك المعاني الغيبية والمعاني الشهودية التي كان التي كانوا يعرفونها وقرن بذلك من الاشارة ونحوها ما يعلم به حقيقة المراد كتعليم الصبي كما قال ربعة بن - [00:32:45](#)

عبد الرحمن الناس في حجورهم الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور ابائهم. نعم يعني يلقنونهم العلم تلقينا ويفهمونهم احسن الله اليك قال رحمه الله واما ما يخبر واما ما يخبر به الرسول من الامور الغائبة - [00:33:05](#)